

# تطبيق نظام النص المترابط لآيات الإعجاز في القرآن الكريم

أطروحة تقدم بها

الطالب

محمد عدنان شاكر الزبيدي

إلى مجلس كلية الآداب-الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه فلسفة في علم المعلومات والمكتبات

بإشراف

الأستاذ الدكتور

أوديت مارون بدران

٢٠١٠ م

١٤٣١ هـ

## المستخلص

محمد عدنان شاكر. تطبيق نظام النص المترابط لآيات الإعجاز في القرآن الكريم.  
أطروحة دكتوراه : الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

تهدف الدراسة إلى تطبيق خاصية النص المترابط لآيات الإعجاز في القرآن الكريم بغية تحديد العلاقة بين المكتشفات العلمية وورود إشاراتهما او ذكرها في بعض من آيات القرآن الكريم فضلا عن إيجاد أوسع قاعدة من المعرفة في فهم النص القرآني لآية الإعجاز من خلال العلاقات الرابطة بين آية الإعجاز ، والفهم اللغوي، والتفسير العلمي، ورؤى المفسرين ... وقد استعملت الدراسة عينة بحثية بلغت ( ٧٧ ) بحثا في مجال الإعجاز جمعت من مصادر عدة ، جمعت التقليدية منها من المكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة، ودور النشر، بينما الرقمية منها قد جمعت من مواقع الانترنت والأقراص الليزرية المتاحة في المكتبات ودور النشر ... وقد اعتمدت الدراسة في نهجها على منهجين الأول هو المنهج المسحي للأبحاث العلمية المنجزة في مجال الإعجاز بينما الثاني هو المنهج التجريبي في تطبيق نظام النص المترابط لآيات الإعجاز حيث اعتمدت الدراسة على أحد البرامج المجانية والمتاحة على الانترنت لغرض تطبيق الدراسة...

تناولت الدراسة في جانبها النظري مبحثين شمل الاول مفهوم النص المترابط وأهمية تطبيقه في دراسات علوم القرآن اما المبحث الاخر فقد تناول مفهوم الإعجاز العلمي وتفسيره والعلاقة بينهما..

أما إجراءات الدراسة العملية في تحليل ومعالجة البيانات المدخلة في قاعدة البيانات فقد اتخذت إجراءات عدة كان من أهمها الأتي:  
(التحقق والتحقق، التعديل، الإضافة ، الاختصار، الاستبعاد، الربط الموضوعي والدلالي، بيان وجه الإعجاز ، المجازات اللغوية والبلاغية للنص القرآني ، وأخيراً عرض قاعدة البيان على خبراء المتخصصين في مجال الفقه والتفسير ) .. وقد اتخذ الربط الشجري في البرنامج الذي اعتمدته الدراسة شكلا لارتباط العقد والتفرعات الجانبية والعلاقات الموضوعية لقاعدة البيانات كما وألحقت بقاعدة البيانات ملفات فيديو بما يتلاءم مع موضوع الارتباط اذ بلغ عدد الملفات الفيديوية (٢٩) ملفاً..

وقد خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات أهمها :

١- إن استخدام العلاقات الموضوعية مثل (البيان اللغوي، وفهم المفسرين، والنظرة العلمية، والبلاغة النحوية) في بناء الروابط لآية الإعجاز يؤدي إلى فهم أوسع في التفسير ورؤى مزدوجة بين العلم والتفسير المأثور والبيان اللغوي.

٢- إن قضية الإعجاز العلمي في عصرنا أخذت شهرة عظيمة ورواجاً واسعاً نظراً لما يتسم به العصر الحديث من تسارع في الاكتشافات العلمية والابتكارات المذهلة، وكذلك لوجود إشارات في القرآن الكريم دالة على تلك الاكتشافات ...

٣- بينت الدراسة ملاءمة الرؤية العلمية لبعض من بحوث الإعجاز في تفسير بعض الظواهر العلمية التي عجز السابقون في تفسيرها علمياً ..... (ونلتمس ذلك) عندما نجد إن العلماء قد بينوا الدليل القاطع والملموس في الإشارة العلمية التي تشير إليها الآية الكريمة .

كما وأبدت الدراسة بعضاً من المقترحات كان منها:

١- أن يراعى المعنى الدلالي للنص القرآني باستعراض النص المتشابه موضوعاً في مجمل آيات القرآن الكريم كله ، إذ أن آيات الموضوع الواحد بعضها مكمل للبعض وموضح لها، فلا بد من جمع جميع الآيات الواردة في الموضوع المبحوث حتى يستطيع التوصل إلى الحقيقة الثابتة.

٢- ضرورة مقارنة آراء علماء اللغة المعاصرين مع آراء علماء المسلمين الأوائل في الاستناد إلى دلالة السياق لتحديد المعنى، وفهم دلالات الألفاظ والتراكيب والنصوص، ليساعد ذلك في تحليل النصوص وتفسيرها. كما ويتوجب الانتباه إلى أن هناك بعض المعاني للألفاظ ذكرها أصحاب المعاجم واستبعدت عن تفسير الأوائل بسبب عدم معرفتهم بالحقيقة العلمية للآية وقد استعان المفسرون اليوم بتلك المعاني لتفسير الظواهر العلمية للآية مما قد يحمل النص ما لا يحتمل.